@ 178 @ | حقوقهم وصرفها في غير وجهها ! 2 2 ! يدفع عنهم العذاب وتسليط ا الخلق | عليهم بالإيذاء ويحتج عنهم على غيرهم أو على ا بالاعتراض بأنه لم خذلهم | وقهرهم فإنهم الظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم ! 2 2 ! لنفسك بترك | الاعتراض والاحتجاج عنهم لنغفر تلوينك الذي ظهر عليك بوجود قلبك وبصفاته | ! 2 2 ! ظهر تأويله من هذا ! 2 ! 2 بكتمان رذائلهم وصفات | نفوسهم التي هي معايبهم عنهم ! 2 2 ! بإزالتها وقلعها وهو شاهدهم | يعلم بواطنهم ! 2 2 ! أي : يقدرون في عالم ظلمة النفس والطبيعية ! 2 2 ! من الوهميات والتخيلات الفاسدة التي يلفقونها في تحصيل أغراضهم من | حطام الدنيا ولذاتها ! 2 2 ! يجازيهم بحسب صفاتهم | وأعمالهم . | | [تفسير سورة النساء من آية 109 إلى آية 2 ! | | [112 2 ! ظاهر مما مر ! 2 2 ! بظهور صفة من صفات | نفسه ! 2 2 ! بنقص شيء من كمالاته التي هي مقتضى استعداده بتقصير فيه | وارتكاب عمل ينافيه ثم يطلب من ا ستر تلك الصفة والهيئة الساترة لكماله بالتوجه | إليه والتنصل عن الذنب ! 2 2 ! يستر ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور | صفته ! 2 2 ! يهب ما يقتضيه استعداده . ! 2 2 ! بظهور نفسه ! 2 2 ! يمحو ما في استعداده وكسب هيئة منافية لكماله ! 2 2 ! بأن قال : | حملني على ذلك فلان ، ومنعني عن طلب الحق فلان ، وهذا جريمة فلان ، كما هو | عادة المتعللين بالأعذار ! 2 2 ! بنسبة فعله إلى الغير إذ لو لم يكن في | نفسه ميل لما يضاد كماله ومناسبة لمن وافقه وأطاعه لما قبل ذلك منه ، فما كان إلا | من قبل نفسه كما قال لهم الشيطان : ! 2 2 ! [إبراهيم ، الآية : 14] إذ لو لم يكن في نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتهم | لم يكن فيهم محل لوسوسته وقابلية لدعوته ! 2 2 ! ظاهراً متضاعفاً لتركبه من | هيئة الخطيئة والامتناع من الاعتراف ، ونسبة التقصير إلى أنفسهم لتنكسر فتضعف عن | الاستيلاء على القلب وحجبه عن الكمال . |